

المنهاج الواضح للبلاغة (46) المساواة والإيجاز والإطناب ص031)

علي هاني العقرباوي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على سيد الخلق سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. وصلنا الى الصفحة الثلاثين بعد المئة من الجزء الثاني من منهاج واضح الى المساواة - 00:00:00

الى باب المساواة والإيجاز والإطناب. بفضل شيخ محمود. بسم الله. بسم الله قال المصنف رحمه الله ونفعنا بعلومه وعلومكم في الدارين امين. قال المساواة والإيجاز والإطناب اه كل ما يجيش بالصدر من المعاني يمكن ان يعبر عنه بطرق ثلاثة - 00:00:12

المساواة والإيجاز والإطناب ومباحث هذا الباب حينئذ ثلاثة اه واحد مبحثه المساواة اثنان مبحثه الإيجاز ثلاثة مبحث الإطناب. الإيجاز لغة وتقصير يقال اوجزت في الكلام اذا قصرته. ويستعمل لازما ومتعددا - 00:00:32

مزيان والإطناب لغة المبالغة يقال اطنب في الكلام اي بالغ فيه والعلماء يقدمون في الذكر يقولون باب الإيجاز والإطناب والمساواة تنبيهها على انه المبتغى في الكلام. يعني المبتغى الذي يقصده البلغاء وهو أعلى شيء هو الإيجاز فيضعوه - 00:00:51

يقولون باب الإيجاز ويردونه بالإطلاق لكونه في مقابل الإيجاز فلم يبق الا ايش؟ المساواة فيقولون باب الإيجاز والإطناب والمساواة. لكن عند الشرح يبدأون بشرح المساواة لانها بها تعرف الاجازة والإطناب - 00:01:12

واضح هذا؟ نعم. وهذا باب عظيم حتى ان صاحب سر الفصاحة اه عرف البلاغة بقوله البلاغة هي جاز والإطناب كما قيل ذلك في في باب الفصل والوصل نعم. وهناك رأي اختاره ابن الاثير - 00:01:34

انه ما عندنا الا اثنان فقط يعني صاحب السكاكي وصاحب التلخيص اثبتوا اثبتوا ثلاثة اقسام. الاجازة والإطناب والمساواة ابن الاثير قال ما عندنا الا اطناب وإيجاز ما عندنا اه مساواة - 00:01:53

فتأدية فالاطناب تأدية اصل المراد بزائد لفائدة الاطناب تأدية اصل المراد آآ اصل المراد بزائد لفائدة وغير ذلك إيجاز فلا واسطة تمام؟ بفضل استاز هشام. نعم. قال وهاك تفصيل القول فيها على هذا الترتيب - 00:02:08

مبحث المساواة. المساواة هي ان يؤدي المعنى اه هي ان يؤدي المعنى المراد اه بعبارة مساوية له لا تنقص عنه ولا تزيد. حذوك النعل بالنعل. ايش يعني هذه اه حذوك اه النعل بالنعل؟ هذا مثل اه يضرب للشئين - 00:02:30

متمثلين يقال حذوك النعل بالنعل اذا كانا شيئين اذا كانا شيئين متمثلين. نعم سيدي آآ نعم قال آآ ويعرف ذلك بان تكون العبارة على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس في محاوراتهم وهم الذين لم - 00:02:50

ارتقوا الى درجة البلاغة ولم ينحطوا الى درجة آآ الفهاهة. نعم. هؤلاء هم الذين يؤدون آآ المعنى بعبارة يدل كل جزء كل جزء منها على معناه بالمطابقة كما في قوله تعالى وما تقدموا - 00:03:09

من خير تجوده عند الله. طيب. الان عندنا اولاً لا بد من مقدمة ان نذكر انت اذا اردت ان تسير في طريقك ان تسافر من بلد الى بلد. فاذا سلكت طريقاً طويلة عندك طريق مختصر وطريق طويل. اذا سلكت الطريق الطويل - 00:03:29

هذا الطريق طويل لا لفائدة ما في مطاعم مثلاً او ما في شيء يميزه دعاك لان تسلكه هذا نسميه تطويلاً اه نسميه تطويلاً من غير فائدة صحيح؟ وهذا لا يفعل العاقل - 00:03:49

لو كان الطريق هناك طريق طويلة لكن فيها مطاعم فيها منطقة جميلة مثلاً يمكن ان تسلكها صحيح فلذلك الاطناب هو التطويل لكن

لفائدة التطويل لفائدة يسمى اطنابا. اما لغير فائدة نسميه حشوا وتطويلا. فهمنا؟ فاذا عندنا - [00:04:04](#)

والتطويل لفائدة يقابله ماذا؟ الحشو والتطويل وهو لغير فائدة. كالذي يسلك طريقا طويلة وعنده طريق مختصرة لكن ما فيها ميزة هذه الطريقة وكذلك اذا سلكت طريقا قصيرة لكن فيها اخلا - [00:04:27](#)

الطريق خطيرة مثلا جدا اه فانت لا تسلكها هناك طريق مختصرة لكن جيدة معتدلة تسلكها. فاذا نقسم الموضوع عندنا اما ان نعبر بتعبير مساو فهذا مساواة او غير مساو ناقص - [00:04:44](#)

تعبير فيه ايجاز فهذا اذا فيه اختصار يعني اذا كان واف بالمراد نسميه اجازا. اذا كان غير واف بالمراد نسميه اخلاا ثم الزائد ان الزائد عن ما ينبغي ان نعبر عنه اما ان يكون لفائدة فهذا الاطنار واما ان يكون لغير فائدة فهذا نسميه - [00:05:03](#)

حشوة او التطويل. والفرق بينهما اذا كان التطويل اذا كان التطويل اذا كانت الزيادة متعينة نسميه تطويلا. وان كانت غير متعينة نسميه ايش؟ حشوا ثم الحشو منه ما هو مفسد للمعنى ومنه ما هو غير مفسد للمعنى. اذا هذه التقسيمات نقسمها نرسم شجرة عندنا - [00:05:25](#)

ثم شجرة هنا يعني اما ان يكون الكلام الذي تعبر به مساويا للمعنى الذي تريد. مهم. فلنسميه ايش؟ مساواة. مساواة. او غير مساو بل ناقص الاصل ان تعبر بتعبير مثلا المعنى يحتاج هذه الالفاظ يحتاج عشرة انت تعبر عنه بتسعة او بثمانية او بسبعة - [00:05:53](#) فهذا غير المساوي الناقص اما ان يكون وافيا واما ان يكون غير وافيا ان كان وافيا يعني ناقص لكنه واف ايش بنسميه هذا؟ ايجازا ايجازا وان كان غير واف نسميه؟ اخلاا اخلاا - [00:06:14](#)

تمام واضح اولسا مساواة. الثاني غير مساواة. وغير مساوي اما ان يكون وافيا او غير واف. الوافي نسميه اطنابا غير الوافي نسميه اخلاا. ثم الزائد عما ينبغي ان تعبر عنه. انت عبرت اصلا ان تعبر بعشر كلمات - [00:06:29](#)

فعبرت باكثر هذا زائد عن اه ما ينبغي ان تعبر به. اما ان يكون لفائدة وهذا نسميه ايش الاطناب. واما لغير فائدة الذي لغير فائدة ان كانت الزيادة متعينة نقول هذه هي الكلمة الزائدة اه نسميه حشوة - [00:06:51](#)

وان كانت غير متعينة يمكن هذا او هذا اه نسميه ايش؟ تطويلا والحشو قسما حشو مفسد للمعنى وحشو غير مفسد للمعنى تمام؟ ولذلك قال آآ الدسوقي هنا وحاصل ما اشار اليه المصنف في صفحة مية وتسعة وستين - [00:07:13](#)

قال منطوقا ومفهوما ان هنا خمس طرق لان المراد اما ان يؤدي بلفظ مساو له اولى الثاني اللي هو الذي غير مساو له اما ان يكون ناقصا عنه او زائدا عليه - [00:07:34](#)

والناقص اما واف او غير واف. والزائد اما لفائدة او لا فهذه خمسة. المقبول منها اثر ما هي المقبولة الايجاز والاطناب والمساواة. وغير المقبول الاخلال والحشو والتطويل. وقال والمقبول منها ثلاثة وهما ادي بلفظ مساو او بناقص - [00:07:53](#)

مع الوفاء او بزائد لفائدة وما اوتي بناقص بلا وفاء وهو الاخلال غير مقبول. وما اؤدي بزائد لا لفائدة غير مقبول وهي والتطويل والحشو. ثم المراد بتلك الطرق مقبولة او غير مقبولة. بالنظر للتعبير عن المقصود - [00:08:21](#)

بقطع النظر عن حال المتكلم من كونه بليغا او من الاواسط الان ما ذكره المصنف اذا رجعنا لما قرأه الشيخ محمود ايش ذكر الضابطة في معرفتي المساواة؟ ماذا قال؟ تعيدون ما قاله الشيخ محمود؟ نعم. المساواة هي ان يؤدي المعنى المعنى المراد - [00:08:45](#)

عبارة مساوية له لا تنقص عنه ولا تزيد. نعم. اكملوا. قال حذوك النعل بالنعل ويعرف ذلك بان تكون العبارة على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس في محاولات هذا مذهب السكات - [00:09:05](#)

السكاكي له مذهب رده الخطيب القزويني. قال السكاكي الايجاز والاطناب امران نسبيا. امران نسبيا. انت اذا قلت مثلا زيد منطلق. زيد المنطلق. زيد هو المنطلق. زيد الاخوان وزيد المنطلق وزيد هو المنطلق. اذا نظرنا لجملة زيد المنطلق. هي بالنسبة - [00:09:17](#)

لزيد منطلق ماذا تعتبر عرفنا وبالنسبة لزيد هو المنطلق لزيد هو المنطلق يعني عندنا ثلاث جمل زيد منطلق وزيد انطلق لزيد هو المنطلق. لزيد هو المنطلق. اذا نظرنا للجملة الوسطى زيد المنطلق هي بالنسبة لزيد منطلق - [00:09:48](#)

اطناش اطناش وبالنسبة لجملتي لزيد هو المنطلق ايجاز فما الضابط لابد من ضابط نقيس به الامور. لانها هذا من الامور النسبية كيف

الامور نسبية للابوة والبنوة هي امر نسبي بين شيئين فلا بد من ضابط نحدد به يعني ما هو الايجاز وما هو الاطلاق؟ وهذا امر نسبي -

[00:10:13](#)

فتعريفه المشتغل على تعيين المقدار هذا امر صعب يعني فكيف اذا بحث الامام السكاكي؟ فقال عندنا ضابطان. الضابط الاول ما هو متعارف الاوساط من الناس. الذين لم يصلوا الى مرتبة البلاغة كالشعراء والادباء ولا ولم ينحطوا عن درجة الفهاهة. العجز في الكلام -

[00:10:38](#)

يعني هذا مثل حالنا نحن عندما نعبّر لسنا كالبغاء والشعراء ولنا ان لم نصل الى درجة الفهاهة والعي وبحيث يكون كلامنا ككلام النعيم اي قيادة بل نؤدي المعنى المطابق يعني. فانت تعرف العربية تعرف النحو تعرف الصرف. وتؤدي تعبيراً صحيحاً.

[00:11:04](#) - تعبر بالمعنى المطابق

للكلام يعني ما يحتاجه الكلام تعبر عنه دون مراعاة المقامات دون اه اه ان يكون كلامك موجزاً تمام؟ هذا من الناس فقالوا مقياسه

الذين لم يصلوا الى درجة البلاغة العالية ولا الفهاهة وهو العجز عن الكلام بل - [00:11:29](#)

كلامهم يؤدي اصل المعنى المراد اعني المعنى ايش؟ المطابق. الله يجزيك خير. من غير اعتبار مطابقة الكلام لمقتضى الحال ولا عدم

اعتباره لكن يكون صحيح الاعراب واضح؟ مفهوم اه لكن بدون مراعاة المقامات فهذا حال كثير من الناس. تمام - [00:11:49](#)

فعباراتهم محدودة وليس في قدرتهم اختلاف العبارة يعني الاديب في قدرته اختلاف العبارة بالطول اه او القصر عند المعاملات

والمحاورات. وهؤلاء هل يذم كلام اوساط من الناس؟ هل يذم او يمدح كلامه؟ لا يذم ولا يمدح - [00:12:12](#)

قال لا يمدح كلامه في باب البلاغة لانهم لم يصلوا للاعلى ولانهم لا يراعون مقتضيات الاحوال ولا يذم لانهم غرضهم تأدية اصل المعنى

وهم يفعلونه. تمام؟ واضحة كيف؟ قد يقول قائل طب نحن انت قبل - [00:12:31](#)

صنف ذكر اية فعلى مقياسه يعني كي يكون كلام القرآن في المساواة على المساواة يعني مساويا لاوساط الناس. قالوا لا الفرق بين

الحالين ان اوساط الناس لا يعبرون بكلامهم مراعاة لمقتضى الكلام. وانهم يضعون هذه الكلمة لان المقام يقتضي ذلك. اما البلاغة -

[00:12:51](#)

فهم يعبرون بالايجاز القصر وايجاز آآ مثلاً حذف ويراعون مقتضيات الاحوال واحياناً المقام يقتضي ان ينزلوا او ان يعبروا بالايجاز.

تذكرون القصة عندما واحد بشار بن برد يعني ايه عبر باعلى الكلام ثم لما خاطب جاريته قال ربابة ربة البيت تصب الخل في الزيت

لها - [00:13:18](#)

عشر دجاجات وديك حسن الصوت. قال هذا عندها احسن من قفا نبكي. وقام يقتضي ذلك. واحياناً المقام يقتضي من البليغ ان يأتي

بالكلام الوسط اللي هو الموجب يأتي بالكلام اه المساواة يأتي بالمساواة. فهنا الفكرة - [00:13:48](#)

ووضع مقياساً اخر. قال هذا الضابط اه الاول. الضابط الايجاز على تعريفه. ايش نعرف الايجاز قال اداء المقصود باقل من عبارات

الاوساط. هذا الايجاز عندهم على تعريف السكاكي اداء المقصود باقل من عبارات الاوساط. والاطلاق ما هو - [00:14:11](#)

اداء المقصود باكثر العبارات الاوساط. والمساواة اداء مقصود بمثل عبارات الاوساط. تمام هذا هذا المقياس الاول. المقياس الثاني ان

يرجع الى المقام. المقام احياناً يكون خليقاً بان يعبر ببسط واكثر اه من الكلام من المقام يعني يقتضي ان تكثر من الكلام فانت تأتي

باقل هذا نسميه ايش - [00:14:36](#)

وايجازاً او المقام يقتضي شيئاً فانت تعبد بمثل ما يقتضي المقام هذا مساواة المقام يقتضي ان تزيد ان تعبر بشيء فانت زدت اه هذا

اطمع فاذا المقياس الاخر يرجع الى المقام بان يكون خليقاً ببسط من ذلك واكثر فتعبر به سواء كان - [00:15:08](#)

كان اقل من عبارات المتعارف او اكثر. كيف هذا؟ يعني لو واحد دعاء سيدنا زكريا ربي اني وهن العظم مني. واشتعل الرأس شيباً ولم

اكن بدعائك ربي شقياً. فالعلماء قالوا المقام يقتضي اكثر من ذلك - [00:15:32](#)

اكثر لماذا؟ لانه الان يشكو الى الله ما عنده ولد وهو كبير في السن فالاصل ان يزيد كثيراً في عباراته اه بان يقول مثلاً وهن عظم

البدن والرجل وضعفت جارحة العين لانت حدة الازن وكذا وكذا لكنه - [00:15:49](#)

واتى بكلام موجز اني وهن العظم مني واشتعل الرأس شيئا يعني عبرت عن جميع احوال ضعفه. انه عمود البدن وهو العظم قد وهن هذا يعني عن ذكر اي شيء اخر - [00:16:09](#)

واشتعل الرأس شيئا لما الشيب ينتشر فيه في الرأس خلاص ما بقي بعد ذلك شيء فانت مهما حاولت ان تعبر عن ضعف جسمك بعبارات لن تصل لهذه العبارة الموجزة لكن هذا موجزة بالنسبة للمقام. المقام يقتضي التطوير هذا موجز بالنسبة للمقام. لكن في عبارات متعارف عند الناس. يعني لو انت قلت - [00:16:23](#)

لانسان عبر عن هذا يقول لك يا رب شخته من شيخه يا شيخ وشيخته يا ربي شيخته. فبالنسبة للضابط الاول ما هو المساواة يا ربي شخته طب الايجاز حذف كلمة ياء ربي اشتهم - [00:16:45](#)

الاطنار بان تقول يا رب قد شختم. هذا بالنسبة للمتعارف الاوساط متعارف الاوساط هذا. لكن بالنسبة للمقام مقام مختلف فبينهما عموم وخصوص من وجه ان الضابط الاول والضابط الثاني بينهما عموم وخصوص من وجه - [00:17:05](#)

تمام بينهما عموم وخصوص اه من وجه. ففي نحو رب شخته هذا ايجاز على الضابطين. لان المقام يقتضي اكثر من ذلك والمتعارف عند الاوساط ان يقولوا يا رب شيختي. فهو ايجاز على القولين - [00:17:30](#)

تمام ربش اخته. طيب في ربي اني وهن العظم مني بالنسبة للمقام هو ايجاز لما يقتضيه المقام. لكن بالنسبة للمتعارف الاوساط هم يقولون يا رب هذا اطلاق عرفتها واذا واحد ذهب مع صياد ورأيت غزالا فتقول غزال - [00:17:52](#)

اه غزال اذا قتلها للصيد فهو اقل من متعارف لان الناس في الاوساط ايش يقولون هذا غزال واقل من متعارف وليست اقل مما يقتضيه المقام. مقام يقتضيه هذا فهذا الضابط الذي ذكره السكاكي. فلذلك وضع ضابطين للكلام. الخطيب القزويني قال لا -

[00:18:17](#)

يعني هذا الضابط غير منضبط الخطيب القزويني قال الحقيقة هذا لا هذا الكلام غير منضبط في كلامه نظر لان كون الشيء امرا نسبيا يقال اولاً يعني كيف نعرف يعني الضابط الاول يعني اوساط الناس كيف سنعرفه هذا؟ حال ماذا الذي ينبغي ان يتكلم به اوساط الناس؟ ثم هذا - [00:18:42](#)

قام الذي انت تقوله هذا غير منضبط غير محدد وضابطك فيه شيء. السعد رد عليه قال لا نسلم انه غير منضبط. لماذا؟ لانه متعارف عند اوساط الناس قوله انه غير معروف. بل قال لا يعرفه كل اهل - [00:19:09](#)

احد من البلغاء وغيرهم. لماذا؟ لان الالفاظ قوالب للمعاني فهي على قدرها بحسب الوضع. بمعنى ان كل لفظ بقدر معناه الموضوع له. فمن عرف وضع الالفاظ ولو كان عامياً عرف اي معنى يفرغ في هذا القالب. واضح؟ ضرورة ان - [00:19:29](#)

ان الموضوع له من غير زيادة ولا نقص. فاذا كان يقول يعني يريد ان يقول له هو معروف الناس عادة الاوساط الكلمة يعبرون عن المعنى المطابق الان يعبرن عن المطابقة. جاء ضرب اكلا نفس المعنى المطابق محددة - [00:19:49](#)

واضح اه فهم لا يتصرفون في العبارة بالايجاز والقصص. من الذي يتصرف في العبارة بالايجاز والقصص؟ البلغاء. اما الاوساط هم يعبرون بالمعنى المطابق تمام؟ هذا الامر اه الاول. وثانيا اه ما قلته ما قلتموه ايضا في انه المقام غير منضبط. نحن لا نتكلم -

[00:20:08](#)

مع اي احد نحن نتكلم مع البلغاء والادباء والبلغاء والادباء عندهم ميزان دقيق للمقام. يعرفون لكل مقام مقال ويعرفون اين يضعون هذا الكلام لكن لما قلنا يا شيخ اكرم علمنا العروض - [00:20:32](#)

قال لابد ان تقرأ أكثر من قراءة الشعر حتى تتفجر عندك القريح وان تقيس على منوالهم كان الشيخ الشنقيطي يقول الشعر من الشعر فكل هؤلاء الادباء عندهم يعني معرفة بالمقامات وكيف يعبرون وماذا يضعون اه اين يضعون هذه الكلمة واين يضعون هذا -

[00:20:48](#)

كلمة. فما مشى عليه المصنف هنا في ما مشى عليه المصنف هو مذهب السكاكي انه جعل الضابط هو ما عليه اوساط الناس. لكن خطيب القزويني له ضابط افضل قال خطيب القزوينية والصواب في ضبط الباب - [00:21:11](#)

هو ان العبرة بما وضع لاجزاء الكلام مطابقة وللمعنى الذي قصد المتكلم افادته للمخاطب ان يؤدي بما وضع لاجزائه مطابقة. قال الضابط اذا انت استعملت اللفظ للمعنى الذي يطابقه بالضبط هذه - [00:21:28](#)

المساواة وهذا امر محدد يعني تمام؟ اذا عندنا معنى بالمعاني استعملنا لها الالفاظ المطابقة خلس هذا مساواة ولا يتغير بتغير العبارات واعتبار الخصوصيات ولا يتغيرها. فعلى هذا ايش نضبطه طب معاش نريد ان نكتب الضابط يعني التعريفات على تعريف السكاكة وعلى تعريف الخطيب القزويني حتى نرى يعني ايش المصنف اختار هنا - [00:21:48](#)

اكتبوا عندكم اولا على تعريف السكاكي الايجاز ماذا نقول اداء المقصود باقل من عبارات الاوساط عند السكاكي الايجاز اداء المقصود باقل من عبارات الاوساط اكثر الاطلاق نفس الشيء اداءه المقصود لكن باكثر من عبارات الاوساط - [00:22:20](#)

والمساواة مثل عبارات اداء المقصود يعني سهلة جدا اداء المقصود باقل من عبارات الاوصاف هذا ايجاز اداء المقصود لاكثر من عبارات الاوساط هذا اداء المقصود مثل عبارات الاوساط هذا مساواة. الان على تعريف الخطيب القزويني نكتب هذه - [00:22:47](#)

تعريفات عندنا الايجاز ان يكون نذكر مساواة اولا ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد. هذا الخطيب الخطيب هذا هو المعبر ان يكون اللفظ بمقدار اصل المراد اصل مراد بمعنى المطابق يعني - [00:23:07](#)

الايجاز ان يكون اللفظ ناقصا عن مقدار اصل المراد طبعا لابد ان نزيد وافيا به وافيا به ان يكون ان يكون اللفظ ناقصا عن مقدار اصل المراد وافيا به. لماذا زدنا القيد وافيا به - [00:23:30](#)

لنحترز عن الاخلال عن الاخلال والاطنار ان يكون اللفظ زائدا عن مقدار اصل المراد وافيا به لنحترز عن الحشو والتطويل تمام واضحة نعيدها؟ مهم. المساواة ان يكون لفظ مقدار اصل المراد والاجازة ان يكون لفظه ناقصا عن اصل المراد ان وافيا به والاطنار - [00:23:48](#)

ان يكون اللفظ زادا عن مقدار اصل المراد وافيا به. طب ايش الاخلال انتم عرفوا الاخلال من خلال هذا ان يكون اللفظ ناقصا عن اصل مراد لكن مع خفاء الدلالة - [00:24:13](#)

مع خفاء الدلالة بحيث يحتاج الى تكلف وتعسف في الفهم هذه مقدمة لابد منها حتى ينضبط ان المصنف حاول ان يختصر فذكر مذهب السكاكية فقط واقتصر عليه واقتصر عليه فلا بد من هذه المقدمة ان شاء الله يعني - [00:24:27](#)

يريك الموضوع كاملا. الاخلال ان يكون اللفظ ناقصا مع خفاء الدلالة بحيث يحتاج فيها الى تكلف وتعسف يعني يوجد قرائن ويفهم لكن بصعوبة كبيرة وتعسف وصعوبة وقد لا يفهم التطويل ايش ضرب التطويل - [00:24:45](#)

ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفائدة ولا يكون اللفظ الزائد متعينا. فقدت الاديم لراشهيه والفي قولها كذا ومينا هذا مثاله انه كذب ومين؟ ايها الزائد غير متعين اذا التطويل ما هو؟ ان يزيد اللفظ على اصل المراد لا لفائدة ولا تكون الزيادة متعينة. نحو فقدتني - [00:25:07](#)

القديمة لراشهيه كما سناخذ في قصة الزباء مع الجريمة تقددت الاديم لراشهيه والفي قولها كذا ومينا فكذا ومينا هنا غير متعينا وهذا سيأتينا تفصيلا ان شاء الله طب ايش الحشو - [00:25:36](#)

ان يزيد اللفظ على اصل المراد لكن الزيادة ايش؟ معينة وهو قسمها الحشو قسما من حشو مفسد للمعنى كقول المتنبي ولا فضل فيها للشجاعة والندی سناخذ هذا البيت وصبر الفتى - [00:25:54](#)

لولا لقاء شعوبه لولا خطر الموت لما كان للشجاعة والصبر فضيلة طب لكن الانفاق الامر عكس. مم. الانفاق اذا واحد تذكر الموت يزيد في الانفاق. مش يتوقف فقول المتنبي ولا فضل فيها للشجاعة والندی وصبر الفتى لولا لقاء شعوب. هنا في زيادة متعينة وهي والنذر - [00:26:12](#)

اللقاء شعوب يزيد من الندالا ان يقلل منه. سبحان الله اه شعوبه الموت الموت نفرق الناس فيقول لولا انه الواحد اذا كان شجاعا يلقي بنفسه للخطر الموت كان كل الناس شجاعا وكان ما في فضيلة للشجاعة - [00:26:38](#)

عرفتها الحشو غير المفسد مثل واعلم علم اليوم والامس قبله ولكنني عن علم ما في غد عمي والامس قبله قبله زيادة لانه الامس لابد

ان يكون قبل اليوم لكن بعض الناس دافع عن هذه الابيات سنتكلم الدفاع - [00:26:58](#)

هكذا اكتملت الاقسام وتحددت التعريفات. فالايجاز ان يكون اللفظ ناقصا عن مقدار اصل المراد وافيا به والاطلاع بان يكون اللفظ زائد عن مقدار اصل المراد وافيا به. والمساواة ان يكون لفظه بمقدار اصل المراد لفائدة. واما الاخلال ان يكون اللفظ ناقصا -

[00:27:17](#)

مع خفاء الدلالة بحيث يحتاج لفهمه الى تكلف وتعسف. والتطويل ان يزيد اللفظ على اصل مراد لا لفائدة. ولا يكون اللفظ الزائد متعينا والحشو نفس التعريف لكن الزيادة فيه متعينة. والحشو قسمان يعني حشو مفسد للمعنى وحشو غير مفسد للمعنى - [00:27:37](#)

هذه المقدمة لابد منها حتى نفهم بالضبط. يعني اي التعريفين افضل؟ فما مشى عليه المصنف؟ مشى على تعريف السكاكين. تعريف السكاكين هذا اللي فيه كلام يعني الضابط والخطيب القزويني اضبط يعني حقيقة. نعم سيدي - [00:27:57](#)

نعيد ما قرأته الشيخ محمد لو سمحتم. نعم سيدي. قال المساواة هي ان نؤتى هي ان يؤدي المعنى المراد بعبارة مساوية له لا تنقص عنه ولا ستزيد حذوك النعل بالنعل ويعرف ذلك بان تكون العبارة على الحد الذي جرى به عرف اوساط الناس في محاوراتهم وهم

الذين - [00:28:13](#)

الم يرتقوا الى درجة البلاغة ولم ينحطوا الى درجة الفهاة. ايش الفهاة؟ العجز عن الكلام العجز عن الكلام بل يكون كلامهم يؤدي

اصل المعنى المطابق من غير اعتبار مطابقة الحال ولا عدم. تمام؟ نعم. اه بهذا - [00:28:33](#)

الاوساط. اما الفهاة هي الذي يصل كلامك صوت الحيوانات يسمونه كالنعيق واصل النعيق الصياح على الغنم. ثم اطلقت على صوت

الحيوانات. نعم. فهذا هو الذي يصل الى الفهاة يصير صوته كلامه كالحيوانات - [00:28:51](#)

والبليغ معروف وهذا الوسط يعني لم يصل الى درجة الفهاة والعلي وان يكون كلامك الحيوانات نعم. نعم. قال فهؤلاء هم الذين

يؤدون المعنى بعبارة يدل كل جزء منها على معناه بالمطابقة. كما في قوله تعالى وماتوا - [00:29:10](#)

قدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله لا نسلم هذا من المساواة. لماذا؟ تقدموه وهاي وحدها لا تستطيع ان تعبر عنها الا بجمل يعني

ايش معنى تقدموا؟ لتقدموا ليس معنى تعملوا - [00:29:28](#)

بل ان ترسل عملك قبل وصولك. اه ما تقدموا لانفسكم فكأنه انت ترسل اعمالك الى يوم القيامة ترسلها قبل وصولك ثم قال لانفسكم

هذه ايجاز كثير يعني هذا مهما عملت انت لا الله لا يستفيد من عملك انت المستفيد في النهاية - [00:29:43](#)

فلأنفسكم وتقدموا هذا في غاية الايجاز. من خير ايضا فيها من بيان مع عموم لكن اهم يعني واضح جدا في تقدمه لانفسكم وايضا

خير يعني لكن خلينا ناخذ هاتين هاتين العبارتين فيما غاية الايجاز - [00:30:02](#)

نعم. وفي قوله تعالى واذا رأيت الذين يخوضون في آياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره. ايضا هذا لا نسلمه كلمة

يخوضون مهما حاولت لن تعبر عنها الا بجمل كثيرة. لان الخوض اصله الدخول في الماء - [00:30:19](#)

على غير بصيرة بحيث تدوس على اشياء خطيرة مثل على ابو الهيلمان نحن نسمي له شوك او على الطين وتمشي على غير بصيرة او

حجر او حجر دعارة كلامه في الدين بالخائض الذي يدخل. ايش تعبر عنها بكم جملة هذا - [00:30:37](#)

عرفت كيف؟ وكلمة حتى يخوضوا يعني لو اردت ان تعبر عنها فاعرض ولا ترجع تكلمهم الا اذا رجعوا. كلمة حتى اغنت عنكم كل هذا

احنا باعتبار ماذا جعله من باب المساواة - [00:30:54](#)

يعني هم يذكرون امثلة كثير لا اسلموا مثل هذه الامثلة. هذا ايجاز قصر نسميها ايجاز وقصر. نعم لما يقولوا ما ليس من كلام البلغاء

وهذا من المشكلة على ضابطه في اشكال انه يخطر في بال الانسان كيف هذا - [00:31:08](#)

من باب الاوساط ثم تذكر بعد ذلك اية من القرآن. دافع العلماء. قالوا الفرق ان كيف واحد مثلا ممكن يقول شاعر يقول شعرا واحد

اتكلم بكلام فجاء شعرا ايش الفرق - [00:31:27](#)

كثيرا مثلا انت تتكلم الكلام اي والله هذا بيت شعر. صحيح. صحيح. بس اي فرق بين واحد شاعر يقوله قاصدا والمقام يقتضي. وبين

ما يجي على بالضبط. فالله عز وجل او البليغ عندما يعبر بالكلام المساوي هذا لاجل مراعاة مقتضيات الاحوال - [00:31:40](#)

فلا نقول هذا مساوي للأوصاف لا. مقتضيات الاحوال دعت الى ذلك ده انتم هذا فهو بهذا الاعتبار المقام اقتضاه ذلك. فهذا بليغ في

غاية البلاغ. اه تمام؟ بخلاف الاوساط يقولوا الكلام جزافا - [00:31:59](#)

تمام؟ فهي بس مجيء هذا بعد الاوساط دون شرح هذه الدقيقة اشكال. صح. انا اول ما قرأت انا فردت يعني منها لذلك انا وضعت في

هذه المقدمة. كل لأجل الهدر - [00:32:16](#)

حتى لا تتوهم هذا الايهام فهمنا؟ وضابط ضابط الخطيب افضل يبعدنا عن كل الدخول في هذه الامور. نعم يعني لو قال عرف

بتعريف الخطيب خازوين يصير خطيب لو عرف تعريف ثم ذكر هذا الجانب تعريف السكاكي ثم يفرق بين الحالتين - [00:32:27](#)

يعني لابد من وضع شيء هنا. نعم. نعم قال وكقوله صلى الله عليه وسلم الحلال بين والحرام بين وبينهما امور مشتبهات. نعم فالمعنى

في كل من الايتين هذا من ايجاز القصة لان هذا الحديث دائما يذكرونه من اصول الدين. اربع احاديث اصول الدين يعني -

[00:32:48](#)

انا لا احبه يعني لو مثل مثلا بقول نابغة الذبياني في الاعتذار للنعمان بن المنذر آآ ملك الحيرة عندما وهي في العراق قريب من الكوفة

قريب من الكوفة الحيرة هي في جنوب وسط العراق وهي عاصمة المناذرة قريبة من النجف والكوفة فغضب منه النعمان فجاء

معتذرا - [00:33:10](#)

والنابض يعني قضى معظم حياته عند الملوك. فقال فانك كالليل الذي هو مدركي. وان خلت ان المنتهى عنك واسع يقول فانك كالليل

لا تصوم ان اهرب منك. لانك كالليل مهما هربت هل يستطيع الانسان ان يهرب من الليل؟ الذي هو مدركي وان خلت ان - [00:33:32](#)

منتهى عنك واسع وقد تقول طب هنا في جواب شرط محذوف قال العلماء اذا شيء تقتضيه القواعد لكنه مفهوم بدون هذه القواعد

انما الصناعة اقتضته هذا لا يعتبر من ايجاز الحرف - [00:33:54](#)

كعادة يعني هذا يعتبر مساواة يعني قد تقول هنا الجواب شرط وان خلت ان المنتهى عنك واسع وجواب الشرط محذوف. بس اي

واحد يفهم هذا الكلام بدون تقدير جواب شرط لكن قواعد العربية اقتضت تقدير هذا الجواب - [00:34:08](#)

فهذا يعتبر من المساواة انما المحذوف ان كان يعني مؤثرا على المعنى هذا الذي يعني يعتبر من الحذف من ايجاز الحذف. نعم سيدي

نعم. قال فالمعنى في كل من الايتين والحديث قد ادي بما يستحقه من التركيب من غير نقص او زيادة - [00:34:22](#)

والمساواة هي الحد الفاصل بين الايجاز والاطلاق. فما نقص عن هذا الحد بدون اخلال فايجاز. وان زاد عنه لفائدة فاطمة نعم. وبهذا

نكون قد اخذنا المقدمة اه في الدرس الاتي نأخذ مبحث الايجاز. نقف هنا سبحانه اللهم وبحمدك. نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك -

[00:34:45](#)

اليك - [00:35:05](#)